

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[452] زياد في قصر الامارة واذن للناس اذنا " عاما " وأمر باحضار الرأس فوضع بين يديه فجعل ينظر إليه ويتبسم ويبيده قضيب يضرب به ثناياه " ع " وكان إلى جانبه زيد ابن أرقم صاحب رسول الله وهو شيخ كبير فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال أرفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا إله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله (ص) عليهما ما لا أحصيه كثرة يقبلهما ثم انتحب باكيا " فقال له ابن زياد ابكي الله عينيك أتبكي لفتح الله لولا إنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن أرقم من بين يديه وصار إلى منزله. وعن زيد بن أرقم إنه قال مر برأس الحسين " ع " وهو على رمح وأنا في غرفة لى فلما حاذانى سمعته يقرأ " ام حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا " " فقف والله شعري وناديت رأسك والله يا ابن رسول الله وأمرك أعجب وأعجب. وتوفي زيد بن أرقم سنة ست أو ثمان وستين والله أعلم. (البراء بن عازب بن الحرث بن عدي الانصاري الاوسي) يكنى ابا عامر صحابي ابن صحابي استصغر يوم بدر وشهد أحدا وكان من أصحاب أمير المؤمنين " ع ". قال أبو عمرو بن عبد البر في كتاب " الاستيعاب " شهد مع علي " ع " الجمل وصفين والنهروان ثم نزل الكوفة ومات بها أيام مصعب بن الزبير. وقال العلامة الحلي (ره) البراء بن عازب مشكور بعد إذ أصابته دعوة أمير المؤمنين " ع " في كتمان حديث غدير خم وروى الكشي باسناده عن أبي جعفر وأبي عبد الله " ع " ان أمير المؤمنين قال للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين قال كنا بمنزلة اليهود قبل ان نتبعك تخف علينا العبادة فلما اتبعناك ووقع حقائق الايمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تناقلت في أجسادنا قال أمير المؤمنين فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير
